

قولاً واحداً

بدايات اللجنة الدستورية

مازن بلال

مع دعوة المبعوث الأممي لسورية غير بدرسون اللجنة الدستورية للانقضاء نهاية الشهر المقبل: تتضح ملامح إضافية داخل الأزمة السورية، فاللجنة التي حظيت بتوافق دولي مبدي، لم تعبر في المقابل عن توافق داخلي، فبقيت منطقة شرقي الفرات خارج مشهد هذه اللجنة، في المقابل فإن انعقاد اللجنة لا يقدم أي احتمال لإنهاء مساحات التوتر القائمة حالياً وخصوصاً في إدلب.

عملياً فإن الفراغ الأساسي في اللجنة يرتبط بشرقي الفرات، باعتبار الإدارة الذاتية أنها غير معنية باللجنة ليس شأنًا عابراً، وعدم ظهور ردود فعل دولية على موقف الإدارة الذاتية ينقل أمرين:

– الأول هو أن التوافق الدولي يستبعد شرقي الفرات من أي توافق سوري سوري حالياً، وهو ينتظر بداية الحل السوري ليدخل مناطق الإدارة الذاتية في تفاوض جديد، فهو يفترض مسبقاً حالة فيدرالية غير مغلقة.

إن هذا الاحتمال ظهر في الممارسات الدبلوماسية منذ بدء التفاوض في جنيف، فالممثل الكردي بقي محصوراً بشخصيات داخل وفد الائتلاف، في وقت كانت مساحة الاشتباك بين «قسد» وتركيا تتوسع، وتتطور معها العلاقة الأميركية مع الإدارة الذاتية، فتركيا كانت تغلق منافذ الاتصال في مناطق الإدارة الذاتية، في حين وسعت الولايات المتحدة من تواجدها العسكري في الجزيرة السورية.

– الثاني يرتبط بالتفكير الأميركي وتصوراتها لشكل المنطقة مستقبلاً، فاللجنة الدستورية هي نتاج جهد روسي بالدرجة الأولى، ورغم أنها حظيت بترحيب أميركي لكنها في المقابل مؤطرة بالنسبة للولايات المتحدة بمناطق الاشتباك الموجودة حالياً.

تنظر واشنطن للجنة الدستورية في إطار عملية التحول العميق في سورية، فهي ليست أداة استقرار أو بداية توافق سوري، إنما عملية لن تتوقف من تغيير في الشكل السياسي لسورية وللنقطة، وهي باتالي ترى المسألة اختراقاً للمكثل السياسية الصلبة في الشرق الأوسط التي ظهرت كدول في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

لا تشكل اللجنة الدستورية حالة فارقة بالنسبة للولايات المتحدة، أو حتى لدول الاتحاد الأوروبي، فهي لن تغير موقفها لأنها تنظر ما يحدث على أنه اختبار جديد للعلاقات مع روسيا من خلال «الأزمة السورية»، فهناك توازن تقترضه الولايات المتحدة يختلف كلياً عن الأهداف التي تسعى إليها روسيا من خلال «اللجنة الدستورية»، ومهما كانت طبيعة العمل القادم على الدستور السوري، فإن واشنطن تنظر إلى الترتيبات القادمة وليس إلى التوافقات المحتملة، وتبقى نقطة ارتكازها في شرقي الفرات العامل المرجح في طبيعة تعاملها المقبل مع الأزمة السورية.

المشهد القادم يحمل لوشنن شكل علاقاتها مع تركيا عبر الأزمة السورية، وهو شأن حيوي مازال يتفاعل سواء عبر «المنطقة الآمنة»، أم مستقبل التعاون العسكري مع أنقرة في مجالات متعددة، ومن الطبيعي إبقاء شرقي الفرات كماسحة توتر للنفاذ إلى العلاقة مع تركيا، ويفسر هذا الأمر البرود الأميركي عموماً تجاه اللجنة الدستورية أو حتى الأزمة السورية عموماً، فسورية بالنسبة لها هي مستقبل علاقاتها مع تركيا ومع إيران وذلك بغض النظر عن احتمالات الاستقرار في سورية أو إعادة إعمارها أو غيرها من الأمور المرتبطة بمستقبل السوريين.

ستنقذ اللجنة الدستورية ويسببها السوريون تلك المرحلة من احتمالات التوافق الداخلي، ومهما كان الغرض الدولي منها لكنها ستشكل نقطة تأسيس يستطيع السوريون صنعها أو تفويتها، فهي ليست فرضية يقدر كونها احتمالاً لبناء إرادة سورية جديدة يمكنها فتح مجال لسد الفراغ الخاص بشرقي الفرات، وربما تغيير التوازن الذي يريده البعض على مقاس خاص مرتبط بالتوازنات الإقليمية.

ألقى بيان الجمهورية أمام الدورة الـ٧٤ للجمعية العامة للأمم المتحدة

المعلم: سورية تقف على أعتاب النصر النهائي ويدها ممدودة للسلام



نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم في الدورة الـ ٧٤ للجمعية العامة للأمم المتحدة (أ ف ب)

أن العرقلة في هذا الأمر تأتي من الدول الغربية وبعض الدول المستضيفة للاجئين.

وأوضح المعلم أنه بدلاً من أن نرى سعيًا نحو السلام والاستقرار في منطقتنا شهيداً فضلاً عن فصول التصعيد «الإسرائيلي» دفع المنطقة إلى مستويات غير مسبوقة من التوتر، فلم تكف «إسرائيل» باحتلالها للأراضي العربية، وبارتكابها يوماً انتهاكات للقانون الدولي وقانون حقوق الإنسان بحق أبنائنا هناك، وبدعمها للإرهاب، بل وصل الأمر بها إلى حد شن اعتداءات متكررة على الأراضي السورية وعلى أراضي دول مجاورة تحت ذرائع وأهية.

واعتبر، أن هذه الانتهاكات «الإسرائيلية» ما كانت لتستمر وتتصاعد بهذا الشكل لولا الدعم الأممي المقدم إليها من دول معينة، محملاً هذه الدول المسؤولية الكاملة عن تبعات ما تقوم به «إسرائيل».

وأضاف: «يجب أن يفهم البعض بأن عصر ضم أراضي الغير بالقوة قد ولى، وهاهم من يعتقد أن الأزمة في سورية، يمكن أن تحدينا قيد أنملة عن حقنا غير القابل للتصرف باستعادة الجولان كاملاً حتى حدود الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧ بكل الوسائل التي يفرضها القانون الدولي.

ووجد المعلم التأكيد على وقف سورية وتضامنها الكامل مع إيران في وجه الإغراءات الأميركية غير المسؤولة تجاهها، وفي مقدمة ذلك، انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، محذراً من خطورة السياسات الرامية لانعزال الأزمات وإشغال النزاعات في منطقة الخليج بناء على ذرائع وأهية.

النصر النهائي

وأوضح أن سورية اليوم تدخل مرحلة جديدة، تقف فيها على أعتاب النصر النهائي في هذه الحرب، وتتشد مستقبلًا زاهراً وأمناً لشعبها بناء على ما عانته وهم بأن التدمير والمصاعب المختلفة التي تواجهها اليوم أو التي تنتظرها في المستقبل، ستقل شراسة عما واجهته من إرهاب، إلا أننا في المقابل عازمون كل العزم على مواجهتها والتغلب عليها أيضاً».

وختم المعلم بالقول: لقد كان لدينا دائماً أفضل العلاقات مع مختلف الدول، ولم تكن يوماً في موقع المبادر لخلق حالة العداء مع أحد؛ واليوم أريدنا ممدودة للسلام، ومازلنا نؤيد الحوار والتفاهم المشترك، ولكن مع الحفاظ على ثوابتنا الوطنية التي لن نتنازل عنها أبداً.. بالطبع هناك كومات دول أساءت لسورية وأخطأت بحق شعبها، ولكننا لن نتعامل مع أحد من منطلق الحد أو الانتقام، بل انطلقاً من مصلحة المعلن وشعبنا، ومن رغبتنا في تحقيق السلام والاستقرار والإزدهار في سورية والمنطقة؛ ولكن بالمقابل، يجب على الدول التي تناصر وتبني العدوان أن تراجع حساباتها وتصحح أخطاءها..»

ذلك مخالف للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، مشدداً على أن أي اتفاقات حول الوضع في أي منطقة سورية دون موافقة الحكومة السورية هي اتفاقات مدانة ومرفوضة شكلاً ومضموناً كما أن أي قوات أجنبية على أراضيها، من دون طلب منا، هي قوات احتلال وعليها الانسحاب فوراً وإن لم تفعل فلنا الحق في اتخاذ الإجراءات المخولة بموجب القانون الدولي إزاء ذلك.

وأشار المعلم إلى الممارسات الإرهابية والإجرامية والقمعية التي ترتكبتها الميليشيات الانفصالية التي تسمى «قسد»، بحق أبناء الشعب السوري في محافظات الحسكة والرققة ودير الزور مدعومة من أميركا ومن قوات التحالف الدولي وذلك بهدف فرض واقع جديد يخدم المخططات الأميركية و«الإسرائيلية» بالمنطقة ويعطل أمد الحرب الأهلية على سورية.

القبور إزاء ما تواجهه دول مثل بلادي من إرهاب وحشي.

ولفت المعلم إلى أن هناك دولاً تستثمر فعلياً في الإرهاب وتستخدمه كأداة لفرض أجنداته المشبوهة على الشعوب والحكومات التي ترفض الإساءات الخارجية وتمسك بقرارها الوطني المستقل.. لافتاً إلى أن هذا الأمر تجلى بوضوح صورته في حالة سورية.

كما لفت المعلم إلى أن الأذى من ذلك أن هذه الدول نفسها تنكر علينا حقنا في الدفاع عن شعبنا من هؤلاء الإرهابيين وتعتبرهم «مقاتلي حرة»، مشيراً إلى أن أوضح مثال على ما أقوله هو الوضع في منطقة إدلب والتي أصبح معروفاً للجمع بأنها باتت تشكل أكبر تجمع للإرهابيين الأجانب في العالم وذلك بشهادة تقارير اللجان المختصة في مجلس الأمن.

النظام والنصرة

وأكد المعلم أن الحكومة السورية تعاملت بإيجابية مع المبادرات السياسية الرامية إلى حل الوضع في إدلب ومحتجاً أكثر من الوقت اللازم للتنفيذ، أملاً منا في أن يسهم ذلك في استكمال عملية القضاء على «النصرة» وبغايا داعش، وغيرها من التنظيمات الإرهابية الأخرى في إدلب وذلك باقل الخسائر بين صفوف المدنيين، لافتاً إلى أن النظام التركي لم يفتقد التزاماته بموجب هذه الاتفاقيات لا بل قدم كل أشكال الدعم للإرهابيين، وأضاف: «الآن يستميت النظام التركي مدعوماً من بعض الدول الغربية، في حماية إرهابيي «النصرة» وبإبالي التنظيمات الإرهابية المتواجدة هناك.»

ولفت المعلم إلى أن أميركا وتركيا ما زالتا تواصلان وجودهما العسكري غير الشرعي في شمال سورية وقد وصل الصلغ فيما إلى حد عقد مباحثات واتفاقيات بشأن إنشاء ما يسمى «المنطقة الآمنة» داخل الأراضي السورية، وكان هذه المنطقة ستقام على الأراضي الأميركية أو التركية، مشيراً إلى كل

نشاط دبلوماسي مكثف ومتواصل لوفد الجمهورية على هامش الجمعية العامة

وزير الخارجية يؤكد طرح روسيا نقل مقر المنظمة الدولية من أميركا: لم لا

والاستقرار إلى كل الأراضي السورية واستعادة سورية موقعها المرموق في العالم العربي والمنطقة، داعياً إلى احترام سيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها.

كما عقد المعلم يوم الجمعة لقاء مع رئيس وزراء جمهورية التشيك أندريه بابيش وبحث معه الدور الذي يمكن للتشيك أن تقوم به في عملية إعادة الإعمار إضافة إلى تطورات الأوضاع في سورية والمنطقة والجهود التي تبذل لعودة المهجرين واللاجئين إلى وطنهم.

وأشاد المعلم بالعلاقات التاريخية التي تربط سورية والتشيك وبالوقف التشيكي المتوازن من الأوضاع في سورية، داعياً التشيك إلى أن تبذل الجهود من أجل رفع الاتحاد الأوروبي عواقب القسرية الجائرة غير الشرعية على الشعب السوري ومرحبا بمشاركة التشيك في عملية إعادة إعمار ما دمرته الحرب الإرهابية على سورية.

من جهته، جدد بابيش موقف بلاده الداعي لإيجاد حل سياسي يعيد الأمن والاستقرار إلى سورية وإلى الحفاظ على سيادتها واستقلالها ووحدة أراضيها، مؤكداً صحة القرار الذي اتخذته بلاده بالإبقاء على سفارتها في دمشق بما يمكنها من الإطلاع على حقيقة الأوضاع في سورية.

كما بحث المعلم مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف التطورات السياسية الأخيرة على الساحة السورية وفي المنطقة وكذلك العلاقات الثنائية المتينة التي تربط البلدين الشقيقين وضرورة استمرارها بالتنسيق والتشاور الدائمين على مختلف المستويات.

وأكد أهمية تعزيز العلاقات الإستراتيجية بين البلدين في مواجهة الضغوط الأميركية والغربية المتصلة في الإرهاب الاقتصادي الذي يستهدف صمود كلا الشعبين الشقيقين وكذلك في وجه محاولات الهيمنة على سيادة واستقلال البلدين.

من جهته أكد ظريف التزام إيران بالتنسيق الدائم مع سورية وتقديم كل أشكال الدعم والمساعدة لتعزيز مقومات صمود الشعب السوري في مواجهة المشاريع التي تستهدف المنطقة.

وقبل ذلك التقى المعلم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وبحث معه سبل تعزيز العلاقات الإستراتيجية التي تربط البلدين الصديقين

يشهد مقر الأمم المتحدة في نيويورك، حيث تعقد أعمال الدورة الـ٧٤ للجمعية العامة للأمم المتحدة، نشاطاً دبلوماسياً مكثفاً ولافتاً لوفد الجمهورية العربية السورية الذي ترأسه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، يتنقل بلبقاء أجراءها الوالد وما يزال يجريها مع كبار مسؤولي الدول والمنظمات الدولية المشاركة في الدورة.

فقبل لقاء مقر في ساعة متأخرة من ليل أمس مع المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بدرسون، التقى المعلم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش وبحث معه التطورات السياسية والميدانية على الساحة السورية والتطور السياسي المهم الذي حصل مؤخراً والمتنظر في تشكيل لجنة مناقشة الدستور وأهمية استمراره في مكافحة الإرهاب وتنفيذ قرارات مجلس الأمن بهذا الشأن إضافة إلى الدور الذي يمكن للأمم المتحدة القيام به كمسار لحل الأزمة في سورية.

وأكد المعلم خلال اللقاء التزام سورية بالتعاون مع الأمم المتحدة من أجل إطلاق عمل اللجنة مع ما كان جدياً في الاجتماعات المتعددة التي عقدها بيديسون والتي خلصت إلى إنشاء اللجنة، مشدداً في هذا الصدد على أنه لكي تنجح اللجنة في عملها وتصل إلى النتائج المتوخاة من تشكيلها فإنها يجب أن تعمل بشكل حر وبعيداً عن أي ضغط أو تدخل خارجي في عملها من أي طرف كان باعتبار أنها لجنة دستورية بقيادة وملكته سورية بحثة وفقاً للإجراءات المتفق عليها مع الأمم المتحدة، ومشيراً في الوقت نفسه إلى أن أي خطوة أو عمل طائش يقوم به أحد الأطراف وينتهك سيادة سورية على كامل أراضيها من شأنه إفساح المجال لهذه اللجنة.

ولفت المعلم إلى أن مكافحة الإرهاب يجب أن تكون الأولوية في اهتمام الأمم المتحدة والمجتمع الدولي. بدوره رحب غوتيريش بتشكيل اللجنة، مشيراً إلى أن تشكيلها يمكن أن يشكل بداية طريق سياسي نحو حل الأزمة في سورية، مؤكداً أن الأمم المتحدة تدعم الجهود التي يبذلها بيديسون وأعرب غوتيريش عن تطلعه لعودة الأمن

وكالات

مجموعة الـ٧٧ والصين من نيويورك؛ الإعلان الأميركي حيال الجولان السوري المحتل باطل

مجموعة الـ٧٧ والصين من نيويورك؛ الإعلان الأميركي حيال الجولان السوري المحتل باطل

جاءت هذه الإدانة، حسب وكالة «سانا»، ضمن الإعلان الوزاري الذي اعتمده المجموعة خلال الاجتماع الوزاري السنوي الـ٤٣ الذي عقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك أول من أمس على هامش أعمال الدورة الـ٧٤ للجمعية العامة للأمم المتحدة، وذلك رداً على إعلان الولايات المتحدة الأميركية الاعتراف بضم الجولان السوري المحتل إلى الكيان الصهيوني.

وأدان وزراء خارجية مجموعة دول الـ٧٧ والصين القرارات والممارسات الرامية إلى تغيير التكوين الديموغرافي في الجولان السوري المحتل والأراضي الفلسطينية المحتلة. مؤكداً أن هذه القرارات غير الشرعية الجارية باطلة وليس لها أي أثر قانوني ويجب إلغاؤها امتثالاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وكالات

الدعوة لاجتماع الهيئة العامة العادية لشركة شام للصرافة المساهمة المغفلة العامة

يسر إدارة شركة شام للصرافة المساهمة دعوة جميع السادة المساهمين لحضور اجتماع الهيئة العامة العادية المقرر انعقاده في تمام الساعة الواحدة ظهراً من يوم الاثنين بتاريخ 2019/10/14 في مقر الشركة الرئيسي الكائن في دمشق شارع 29 آيار جانب المركز الثقافي الروسي .

لمناقشة المواضيع المحددة في جدول الأعمال أدناه:

- 1- تفويض مجلس الإدارة بشراء العقارات لصالح الشركة مع اجازة شراء هذه العقارات من أعضاء مجلس الإدارة وإجازة تصريفهم بهذا الخصوص طبقاً لأحكام المادة 152 من قانون الشركات.
- 2- عرض تعيين السيد عبدالكريم إبراهيم البلخي عضو مجلس إدارة تبعاً لاستقالة السيد محمد عمر الشريجي المزيك.

في حال عدم اكتمال النصاب القانوني يؤجل الاجتماع إلى يوم الاثنين بتاريخ 2019/10/14 الساعة الثانية ظهراً في نفس المكان ليتم الاجتماع بين حضر.

توقيع رئيس مجلس الادارة
المهندس محمد بشار نجيب الجمالي

الخاتم

